الوطن
عينٌ على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة

٦ الرسوم الجمركية على طاولة التعديلات
٧ آلية تمويل المستوردات ما زالت كما هي بسعر الدولار الرسمي
٩ الاحتلال التركي ما زال يمارس أبشع جرائم الإنسانية بحرمان أهلنا في الحسكة من مياه الشرب
١٠ عمال السويداء ينتظرون افتتاح المقر الجديد لشركة وسيم لصرف قسائم لباسهم قبل نهاية العام الحالي

الأربعاء 4 كانون الأول 2024 | الموافق 2 جمادى الآخرة 1447 هـ | العدد 4374 السنة التاسعة عشرة الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy
Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | December 4, 2024 | No. 4374 | 19th year

بوتين: يجب وضع حد بأقرب وقت للعدوان الإرهابي على سورية.. السوداني: العراق لن يقف متفرجاً على التداعيات الخطيرة الحاصلة

اتصالات إقليمية ودولية لوقف العدوان الإرهابي ودمشق: الخطر سيمتد إلى دول أخرى

الوطن

جددت سورية التأكيد على أن خطر الإرهاب لا يقتصر على بلد بعينه، وإنما يمتد إلى دول أخرى بهدف نشر الفوضى والدمار بما يؤدي إلى تهديد الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

موقف دمشق جاء على لسان وزير الخارجية والمغتربين بسام صباغ خلال اتصال هاتفي تلقاه من وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية الجزائري أحمد عطاف، حيث جرى خلال الاتصال مناقشة الهجوم الإرهابي الذي شنه تنظيم جبهة النصرة الإرهابي، الذي يتخذ مما تسمى «هيئة تحرير الشام» غطاء له، والتنظيمات المنضوية تحتها في الشمال السوري، والمخاطر الناجمة عنه.

وعبر صباغ عن الشكر والتقدير للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على الدعم الذي تقدمه في مجلس الأمن الدولي بصفتها العضو العربي فيه، وخاصة دعمها عقد جلسة طارئة للمجلس أمس؛ لمناقشة تداعيات الهجوم الإرهابي لهذه التنظيمات المدرجة على قوائم الإرهاب من قبل الأمم المتحدة، مشدداً على أن خطر الإرهاب لا يقتصر على بلد بعينه، وإنما يمتد إلى دول أخرى بهدف نشر الفوضى والدمار بما يؤدي إلى تهديد الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

من جهته، أعرب عطاف عن موقف بلاده الثابت وتضامنها المطلق مع الجمهورية العربية السورية الشقيقة، دولةً وشعباً، في مواجهة التهديدات الإرهابية التي تتربص بسيادتها ووحدتها وحرمة أراضيها، وتمس أمنها واستقرارها.

إلى ذلك وعلى حين عقد مجلس الأمن أمس جلسة طارئة ومفتوحة لمناقشة الهجوم الإرهابي على شمال سورية والوضع في حلب، من المقرر أن يُعقد وبناءً على طلب سورية، اجتماع طارئ لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري يوم الأحد القادم.

بالتزامن أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في محادثة هاتفية مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، ضرورة وضع حد بأقرب وقت للعدوان الإرهابي على الدولة السورية من قبل الجماعات المتطرفة، وتقديم الدعم الكامل لجهود السلطات الشرعية لاستعادة الاستقرار والنظام الدستوري في جميع أنحاء البلاد.

وجاء في بيان للكرملين حول المحادثة التي جرت بناء على طلب الجانب التركي: «تم بحث الوضع المتفاقم بشكل حاد في سورية بالتفصيل».

وقال البيان: «شدد فلاديمير بوتين على ضرورة وضع حد بأقرب وقت للعدوان الإرهابي على الدولة السورية من قبل الجماعات المتطرفة، وتقديم الدعم الكامل لجهود السلطات الشرعية لاستعادة الاستقرار والنظام الدستوري في جميع أنحاء البلاد، ولاسيما باستخدام الإمكانات المتاحة لأنقرة في المنطقة».

من جانبه أبلغ رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، رئيس الإدارة التركية، أن العراق لن يقف متفرجاً على التداعيات الخطيرة الحاصلة في سورية خصوصاً عمليات التطهير العرقي للمكونات والمذاهب.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء: إن «السوداني أبلغ الرئيس التركي، أن العراق لن يقف متفرجاً على التداعيات الخطيرة الحاصلة في سورية، خصوصاً عمليات التطهير العرقي للمكونات والمذاهب هناك»، مشدداً على أن «العراق سبق أن تضرر من الإرهاب ونتائج سيطرة التنظيمات المتطرّفة على مناطق في سورية، ولن يسمح بتكرار ذلك».

وأكد رئيس الوزراء العراقي «أهمية احترام وحدة سورية وسيادتها، وأن العراق سيبذل كل الجهود من أجل الحفاظ على أمنه وأمن سورية».

وفي سياق متصل بحث ملك الأردن عبد الله الثاني ورئيس دولة الإمارات محمد بن زايد آل نهيان، في اتصال هاتفي، التطورات الإقليمية الراهنة وجهود التوصل إلى تهدئة شاملة في المنطقة.

وأكد عبد الله الثاني خلال الاتصال، وفق قناة «المملكة»، ضرورة الحفاظ على أمن سورية واستقرارها.

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أكد بدوره ضرورة منع الإرهابيين من إشعال الحرب وإراقة الدماء مرة أخرى في المنطقة، مشدداً على أن وحدة أراضي كل الدول يجب أن تُحترم وألا نسمح بتدمير وحدة أراضي أي دولة تحت أي ذريعة، وعلى أهمية العلاقات مع دول الجوار.

وفي حديث للتلفزيون الإيراني، قال بزشكيان: إن محور محادثاته الهاتفية التي أجراها مع رؤساء الدول المجاورة مؤخراً هو أنه يجب ألا نسمح للإرهابيين بإشعال الحرب وإراقة الدماء مرة أخرى في المنطقة، وأضاف: وحدة أراضي كل الدول يجب أن تُحترم وألا نسمح بتدمير وحدة أراضي أي دولة تحت أي ذريعة.

من جهته حذر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي من أن توسع نشاط الجماعات الإرهابية في سورية قد يضر بدول جوار سورية مثل العراق والأردن وتركيا أكثر من إيران.

وأشار عراقجي في حوار صحفي له أمس، إلى أنه يبحث السفر إلى روسيا لمناقشة الوضع في سورية، مبيناً أن بلاده تمتلك مؤهلات كثيرة لتهدئة الوضع فيها، وخلق الفرصة لأخذ زمام المبادرة وإيجاد حل دائم.

وأضاف عراقجي: إذا طلبت سورية من إيران إرسال قوات فسننظر في هذا الطلب، لافتاً إلى أن إيران لا تقود فصائل المقاومة في الدول العربية ولا تربطها بها علاقات تنظيمية بل تدعم قضيتها وتساعدها إذا لزم الأمر.

في الغضون، أعلن مستشار قائد الثورة الإسلامية للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي أن تركيا وقعت في الفخ الذي حفرته لها أميركا وإسرائيل، وقال: على أميركا، والصهاينة، والدول الإقليمية، سواء كانت عربية أم غير عربية، أن يعلموا أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستواصل دعمها المطلق للحكومة السورية حتى النهاية.

جلسة طارئة لمجلس الأمن أمس لمناقشة تداعيات الهجوم الإرهابي على الشمال السوري (عن الانترنت)

بناءً على طلب سورية.. اجتماع طارئ لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري الأحد القادم

طهران: سنواصل دعم سورية وإذا طلبت منا إرسال قوات فسننظر في ذلك

الجزائر: متضامنون بالمطلق مع سورية في مواجهة التهديدات الإرهابية التي تتربص بسيادتها

تعزيزات كبيرة وصلت لحماة ولا خوف إطلاقاً على المدينة وكل ما ينشر عار من الصحة

مصادر ميدانية لـ«الوطن»: الجيش يطرد الإرهابيين من مناطق واسعة في الريف الشمالي ويسيطر على عدد من البلدات

الوطن

واجهت قوات الجيش العربي السوري خوض معارك بطولية في صد العدوان الإرهابي المفتوح على أراضيها، محققة المزيد من التقدم في الميدان لاسيما على محور خناصر، فيما تواصلت الاشتباكات العنيفة على محاور ريف حماة الشمالي وكذلك ريف دير الزور الغربي.

ووصلت أمس، تعزيزات إضافية للجيش العربي السوري لدعم وحداته الموجودة في مدينة حماة، وأفاد مصدر عسكري بوصول «تعزيزات عسكرية كبيرة إلى مدينة حماة لتعزيز القوات الموجودة على الخطوط الأمامية والتصدي لأي محاولة هجوم قد تشنها التنظيمات الإرهابية المسلحة».

وحدات الجيش واصلت ضرب مجاميع التنظيمات الإرهابية ومواقعها ومقراتها وأرتالها المتحركة، في ريفي حماة الشمالي وإدلب مُعتمدةً على وسائط المدفعية والصواريخ والطيران الحربي السوري الروسي المشترك.

وخلال الـ٢٤ ساعة الماضية تلقت التنظيمات الإرهابية سلسلة ضربات دقيقة أسفرت عن تدمير مقر عمليات تابع لما يسمى «هيئة تحرير الشام» الإرهابية وثلاثة مستودعات تحوي ذخائر متنوعة وعشرات العربات والآليات المدرعة على محاورِ جبهات القتال.

وتمكنت قواتنا المسلحة من القضاء على ما لا يقل عن مئتي إرهابي بينهم متزعمو مجموعات من جنسيات أجنبية، وتدمير وإسقاط أكثر من عشرين طائرة مسيرة أطلقها الإرهابيون باتجاه القرى والبلدات الآمنة.

من جانب آخر بينت مصادر ميدانية من جبهة حماة أن قوات الجيش تمكنت من طرد الإرهابيين ودحرهم من مناطق واسعة في الريف الشمالي، وأكد المصدر أن لا خوف إطلاقاً على مدينة حماة الآمنة وكل ما نشر كذب ولا أساس له من الصحة.

مصدر ميداني أكد لـ«الوطن» في وقت سابق أمس، أن الجيش سيطر حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، على العديد من القرى والبلدات الواقعة في الخطوط الأمامية بريف حماة الشرقي والشمالي لاسيما محور كفراع- معرشحور، وعمل على تدعيمها بخطوط دفاعية قوية، وأوضح أن الجيش نجح باستنزاف جبهة النصرة وحلفائها من الميليشيات الإرهابية المسلحة، قبل هجومه المعاكس عليها ودحرها.

ولفت المصدر إلى أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة خاضت أمس وحتى ساعة إعداد هذا الخبر أيضاً، اشتباكات ضارية مع الإرهابيين في محاور ريف حماة الشمالي وكبدتهم خسائرة كبيرة بالعتاد والأرواح.

كما تصدت الدفاعات الجوية لهجوم مسيرات انتحارية على المحاور ذاتها في ريف حماة الشمالي، وذكر المصدر أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، شن أمس غارات مكثفة ومركزة على تحركات مؤللة للإرهابيين ومواقعهم ونقاط ارتكازهم في ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، وهو ما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات منهم وتدمير آلياتهم وأسلحتهم.

كما استهدف الطيران بغارات مركزة تحركات وخطوط إمداد الإرهابيين في محور حلفايا بريف حماة الشمالي.

وفي السياق نقلت وكالة «ريا نوفوستي» الروسية عن مصدر أمني تأكيده أن طائرات القوات الجوية السورية دمرت نظام إطلاق صواريخ متعدد ومجموعة من المسلحين من الجماعة الإرهابية التابعة لتنظيم جبهة النصرة على الطريق السريع بين حلب ودمشق.

وفي السياق تصدت وحدات من الجيش صباح أمس لهجوم شنه «مجلس دير الزور العسكري» التابع لـ«قسد» على القرى المحررة بمنطقة الجزيرة بريف دير الزور الشمالي»، قبل أن تتجدد الاشتباكات مساء على محور بلدة طابية جزيرة مع تدخل طيران الاحتلال الأميركي الذي استهدف نقاط التماس بالمنطقة.

مصادر ميدانية قالت لـ«الوطن»: إن قوات الاحتلال الأميركي أوعزت لمسلحي «المجلس» للبدء بالهجوم على مواقع الجيش العربي السوري في القرى السبع بريف دير الزور بالتزامن مع الهجوم الذي نفذته «النصرة» وتنظيمات إرهابية أخرى على حلب وريف إدلب وريف حماة.

وأكدت المصادر إخفاق الهجومين اللذين شنتهما ميليشيات «قسد» على القرى السبع في دير الزور، مشيرة إلى أن الهجوم الثاني سجل تدخلاً ومساندة مباشرة من قبل طيران الاحتلال الأميركي، وتابعت: لا صحة لاستهداف الجسر الواصل بين حي الحويقة بالقرى والبلدات الآمنة شمال شرق ديرالزور والجسر يعمل بشكل طبيعي، مشيرة إلى أن الحياة عادت لطبيعتها في القرى السبع التي حاول مسلحو «قسد» السيطرة عليها، مبينة أن العشائر وأهالي البلدات والقرى التي تعرضت لهجمات مسلحي «قسد» بدعم من الاحتلال الأميركي، وقفوا جنباً إلى جنب مع الجيش العربي السوري لصد العدوان.

تعزيزات للجيش العربي السوري إلى ريف حماة الشمالي (عن الانترنت)

تركيا تجري عملية تجميلية لـ«النصرة» وتزودها بكل ما يلزم من إعلام للإقناع بوجهها الجديد!

الوطن

من يتابع وسائل التواصل الاجتماعي سرعان ما يلاحظ تلك العملية التجميلية التي خضعت إليها «جبهة النصرة» وشقيقاتها من التنظيمات الإرهابية مثل داعش وغيرها، وكيف باتوا يظهرون وكأنهم حمائم سلام لا غاية لهم سوى الاهتمام بالمدنيين وراحتهم وتزويدهم بكل ما يحتاجونه من ماء وكهرباء واتصالات ومواد تموينية، وحرصهم على حياة الناس، في حين هم تحديداً من كان يقطع الرقاب ويقتل بدم بارد ويسبي النساء ويفرض قوانين، لا إسلامية ولا إنسانية، صارمة للحد من أي مظهر حضاري من مظاهر الحياة.

المشكلة في وسائل التواصل الاجتماعي أنها غير منضبطة كلياً، فمن مقطع فيديو مصور لإرهابي يقدم بكل «حب» ربطة خبز لعائلة في حلب ويسأل عن أحوالها وحاجاتها، ننتقل إلى مقطع آخر مع إرهابي آخر يحمل فتاة صغيرة ويقتادها إلى منزل مهجور ليختلي بها.. ومقطع آخر وهم يسألون مصابين بالمشفى عن طائفتهم، ومقاطع تظهرهم وهم يضربون شباباً معاقين فقط لأنهم من طائفة مختلفة.

كل هذه المقاطع لا تخلو من استبيانات على «فيسبوك» يسألون فيها عن الأوضاع في حلب، فسرعان ما تنتشر التعليقات وهي تشكر «جبهة النصرة» على هذا الاهتمام والرفاهية المطلقة التي يوفرونها، حيث كانوا يعانون الويل قبل وصولهم.

وهكذا، وبعد توقف المنطقة الصناعية في حلب عن الإنتاج وبالتالي استهلاك الكهرباء، ومن ثم تخصيص كامل إنتاج المحطة الحرارية للمدينة، بات الإرهابيون يوفرون كماً هائلاً من الكهرباء للسكان وينشرون ويروجون ويحاولون إقناع كل السوريين أن الكهرباء في سورية متوفرة لكن الحكومة تحرمكم منها! علماً أن كل ما يتم توزيعه من كهرباء في حلب هو على حساب باقي السوريين الذين باتوا يعانون من تقنين كبير!

ولا تخلو الفيديوهات التي تُنشر، من الفكاهة في بعض الأحيان، مع ظهور عدد كبير من الجهاديين الأجانب الذين يتجولون في شوارع حلب، منهم من يتحدث التركية وآخرون لغة لا نفهمها، فيما يبدو أنهم يعبرون عن فرحتهم بـ«تحرير» حلب، وكأنها مدينتهم الغالية على قلوبهم! من دون أن يدركوا بأن فيديوهاتهم هذه تسيء للسيناريو التركي الذي رُسم لـ«النصرة» وللعمل التجميلي الذي كان الهدف منه إظهار أن من دخل حلب هم سوريون غادروها ليعودوا ويحرروها! وكذلك مقاطع الفيديو لحمائم السلام وهم ينهبون المصارف وشركات الصرافة ويكدّسون الأموال ويسرقونها.

وبما أن نصف المعركة كما يقال إعلامية، عملت تركيا مع عدد من الدول على إنشاء حسابات وهمية وصفحات للترويج لإنجازات لم تتحقق، وهكذا بدأت حرب الشائعات وضخ الأكاذيب بالمئات لإرهاب كل السوريين في كل المدن، ولعلهم نجحوا في ذلك لساعات قبل أن تبادر الناس لكشف ألاعيبهم وأكاذيبهم، حيث تحول كل مواطن إلى مراسل ينشر الفيديوهات والمعلومات ويكذب ادعاءات جماعات أنقرة.

إنه زمن الكذب بامتياز، وزمن الخدعة، وكل ما نرجوه هو أن يحمي الله أهلنا في حلب من إرهاب هؤلاء المجرمين المعروفين بإجرامهم وتعطشهم للدماء، وكم كنا نتمنى لو تم ترويج الواقع الحقيقي لما يحصل من قتل للشبان والقبض على النساء وترويع الناس والمارة وتهديدهم داخل بيوتهم.

«التعليم العالي» تُطَمْئِنُ الطلاب الذين بقوا في حلب أن حقوقهم محفوظة.. وازدياد التقنين في المحافظات ناتج عن خروج المحطة الحرارية عن الشبكة

الجلالي: الظروف الاستثنائية تستدعي قرارات وإجراءات حكومية استثنائية

الوطن

ركز مجلس الوزراء خلال جلسته الأسبوعية التي عقدت أمس على مناقشة تداعيات الوضع الناشئ في مدينة حلب ومحيطها، جراء اعتداءات المجموعات الإرهابية المسلحة ودخولها عدداً من المنشآت العامة والخاصة، وقيامها بسرقة وتخريب محتويات عدد من المصانع وترويع العاملين فيها والمواطنين، وضرورة تفادي الآثار السلبية التي يمكن أن تنجم عن هذه الأوضاع وضمان توافر المواد الغذائية من دون انقطاع واتخاذ ما يلزم من إجراءات تدخلية سريعة بالتنسيق مع كل الفعاليات الاقتصادية والمجتمعية للحفاظ على الصناعيين والمنشآت الصناعية في حلب وضمان استمرار عجلة الإنتاج فيها، مع الحرص والاستعداد لتقديم المساعدة الممكنة واتخاذ كل ما يمكن من إجراءات لمعالجة الإشكاليات التي تواجه إدخال مستوردات صناعيي وتجار محافظة حلب إلى البلد في ظل الظروف الراهنة.

وفي جلسته أمس وجه مجلس الوزراء تحية الإكبار والتقدير لرجال الجيش العربي السوري وقواتنا المسلحة الذين يقدمون التضحيات الجسام دفاعاً عن التراب الوطني المقدس وصوناً لسيادة البلاد ووحدة ترابها وقرارها الوطني المستقل، ويتصدون بكل بسالة واقتدار لمجرمي العصر من التنظيمات الإرهابية المسلحة التي يتزعمها «جبهة النصرة» المدرجة على لوائح الإرهاب الدولي، ويُكبدونها خسائر فادحة في العتاد والأرواح، مؤكداً الحرص على توفير كل مقومات ومتطلبات المعركة ضد الإرهاب وداعميه، وتقديم كل ما هو مطلوب لقواتنا المسلحة لتحقيق النصر.

وخلال الجلسة شدد الجلالي على أن الظروف الاستثنائية التي يمر بها البلد تتطلب من الحكومة اتخاذ قرارات وإجراءات استثنائية لمواجهة ما يحاول الإرهاب ومشغلوه فرضه على أرض الواقع، فالشعب السوري بكل أطيافه سيبقى كما عرفه العالم أجمع مدافعاً عن مبادئه وأرضه وكرامته وعزة وسلامة وطنه.

ووافق المجلس على خطة وزارة التربية والتعليم حول التعاطي مع الواقع التعليمي والتربوي في مدينة حلب والمناطق المحيطة بها في ظل الظروف التي فرضها هجوم العصابات الإرهابية، والتي تضمنت السماح للطلاب والتلاميذ الذين غادروا مناطقهم أن يلتحقوا بالمدارس القريبة من أماكن إقامتهم الحالية من دون الحاجة لأوراق ثبوتية أو لسبر معلومات، ووضع الأطر الإدارية والتدريسية التي غادرت مناطقها ولا تزال في مدينة حلب تحت تصرف المناطق التعليمية الموجودين فيها أو في المحافظات التي توجهوا إليها، وتعويض الفاقد التعليمي عن طريق بث برامج وندوات تعليمية عبر قناة التربوية السورية والمنصات التربوية الخاصة بوزارة التربية والموقع الإلكتروني للوزارة.

كما أقر المجلس مقترحات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التي تضمنت فتح باب الاستضافة للطلاب القادمين من جامعة ومعاهد حلب في الجامعات والمعاهد الحكومية التي يرغبون بالدوام بها، ومنح الطالب المسجل في الجامعات المضيفة وثيقة تأجيل خدمة العلم من الجامعة المضيفة، واستضافة الموظفين والإداريين وأعضاء الهيئة التعليمية والفنية والمعيدين في جميع الجامعات الحكومية مع المساعدة في تأمين إقامة مؤقتة، ومعاملة طلاب التعليم المفتوح معاملة طلاب التعليم النظامي في معالجة أوضاعهم، ودراسة واقع الجامعات الخاصة في مدينة حلب بالتنسيق مع رؤساء الجامعات لإيجاد الحلول المناسبة بما يضمن حقوق الطلاب.

من جهتها طمأنت معاون وزير التعليم العالي والبحث العلمي فاديا ديب في تصريح لـ«الوطن» جميع الطلبة بضمان حماية حقوقهم سواء الذين بقوا في محافظة حلب أم ممن غادروها، منوهة باتخاذ العديد من التسهيلات التي تنعكس إيجابا على جميع الطلبة والأساتذة والمرضين والمعيدين والكوادر التابعة للوزارة، ريثما تستقر الحياة التعليمة وتعود كما كانت عليه.

وفي السياق علمت «الوطن» أن ازدياد ساعات التقنين الكهربائي بالمحافظات السورية ناتج عن خروج المحطة الحرارية في حلب عن الشبكة العامة بعد استيلاء جبهة النصرة الإرهابية عليها وتحويل كامل إنتاجها لحلب فقط.